أيديولوجيا الفن التشكيلي النسوي في اليمن

حنان محمد عبده الفقي

طالبة دكتوراه– قسم الفنون البصرية– كلية الفنون– جامعة الملك سعود

د/ عبير سعد المقرن

أستاذ الخزف المشارك– قسم الفنون البصرية– كلية الفنون– جامعة الملك سعود

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر– العدد الثاني– مسلسل العدد (٢٤)– أبريل ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

أيديولوجيا الفن التشكيلي النسوي في اليمن

د/ عبير سعد المقرن
أستاذ الخزف المشارك– قسم الفنون البصرية– كلية الفنون– جامعة الملك سعود

حنان محمد عبده الفقي
طالبة دكتوراه– قسم الفنون البصرية– كلية الفنون– جامعة الملك سعود

تاريخ رفع البحث: ٩–٣–٢٠٢٤م **تاريخ تحكيم البحث: ١٥–٣–٢٠٢٤م**
تاريخ مراجعة البحث: ٣٠–٣–٢٠٢٤م **تاريخ نشر البحث: ٧–٤–٢٠٢٤م**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مفهوم الأيديولوجيا ، والكشف عن القيم الايديولوجية في الفن النسوي اليمني، ومن اجل تحقيق هذه الأهداف ،تم الاطلاع على الادبيات التي تناولت هذا المفهوم من مختلف وجهات النظر ، للتوصل الى المفهوم الذي نستطيع من خلاله ان نحلل عينة مكونة من (٥) اعمال فنية لفنانات تشكيليات يمنيات من حيث توضيح مفردات العمل الفني، وصف العمل، تحليل القيم الأيديولوجية في العمل الفني، من خلال تناول ما به من دلالات رمزية، ومعاني لا مرئية، ونوع القيمة الأيديولوجية في العمل الفني سواء كانت (اجتماعية، ثقافية، دينية وغيرها)، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: انه للفنانة التشكيلية اليمنية حضور مميز في الساحة الفنية العالمية ، ويمثل التشكيل النسوي ايديولوجيات صريحة تنادي بحري المرأة والدعوة الى التخلص من كافة أنواع العنف وتغيير النظرة الدونية السائدة، تعددت القيم الأيديولوجية في أعمال الفن النسوي اليمنى فشملت قيم دينية، سياسية، اجتماعية، تراثية وشخصية ومعرفية.

الكلمات المفتاحية: الأيديولوجيا، الفن النسوي، الفن التشكيلي في اليمن.

The ideology of feminist fine art in Yemen

Abstract

The current study aimed to suggest a list of standards for the production and inclusion of drawings and pictures for the art education syllabuses book for the elementary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, and in order to achieve this goal, (10) criteria were relied on to analyze the content of educational drawings and images in those books, and the study found that a large number appeared of the instructional drawings and pictures in the art education syllabuses books for the elementary stage are in contrast to the quality standards of the educational drawings and pictures in the school books, and the art education syllabuses books came less than the other books in the same instructional stage, and the art education syllabuses appeared with the same lessons for both sexes, even with different needs and tendencies of each gender in artistic expression, which confirms that the book was designed and produced without the

opinion of specialists in childhood science, and the opinion of designers specializing in the production of children's books, and ignoring the importance of the participation of plastic artists in preparing the syllabuses.

Keywords: Art Education Syllabuses Book, Elementary Stage, and Criteria of Instructional Drawings and Images.

مقدمة:

يحتل مصطلح الأيديولوجيا مكاناً بارزا في التاريخ الإنساني في كافة المجالات، نظرا لتوظيفه في مجالات معرفية متعددة كالسياسة والادب والنقد والفنون، حيث يعطي تفسير معقول للظواهر والاشياء، فالأيديولوجيا مفهوم تاريخي اجتماعي يحمل في ذاته أثر التفاعل الفكري والإنساني.

وحيث يعتبر الفن أحد الأوجه الثقافية الاجتماعية، واحد ادواتها الخالدة على مر التاريخ، وهو من العناصر التي تساهم في بناء وتطور المجتمع، والعمل الفني الأصيل هو ما يعبر بصدق واحساس نقي عن قضايا المجتمع، فعادة ما يهتم الفنان بقضايا مجتمعه ومشكلاته ومعتقداته ويتأثر الفنان كذلك بالعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في مجتمعه، فالعلاقة بين الفن والمجتمع متداخلة فالفن وليد من المجتمع والمجتمع هو من يقوم بتغذيه الفن بأحداثه وقيمه، ومعتقداته، ومشكلاته، وتطوراته.

والمتتبع لتاريخ الفلسفة يجد ان هناك الكثير من المفكرين الذين اضطهدوا المرأة ودورها، وفي نهاية القرن الثامن عشر ظهر العديد ممن يسعى الى تحرير المرأة حتى ظهر مصطلح النسوية في نهاية القرن التاسع عشر وتم انتشاره في فرنسا خلال تسعينيات ذلك القرن وسرعان ما انتشر في بقية اوروبا ثم أمريكا، وهكذا نشأت تسمية النسوية من اجل الدفاع عن حق المرأة في التصويت والترشيح والتعليم والعمل، وتباين تطبيق اهداف النسوية بمدى استيعاب ثقافة المجتمع المحيط بها وقبولها(محمود،٢٠٢٢)

ومن الملاحظ غياب الفنانات التشكيليات منذ القدم الى العصور الوسطى ولكن مع انتشار أفكار وقيم فنون الحداثة وما بعدها بدأت تظهر بوادر المطالبة بالتحرر وتغيير نظرة المجتمع الدونية المرأة ، حيث نادى بذلك العديد من المفكرات مثل ليندا نوكلين Linda Nochlin، وكريستين باترسبي Christine Battersby، كما صاحب ذلك نهضه في مجال الفن النسوي في العالم الغربي ، وبانتشار فكر وفلسفة ما بعد الحداثة في العالم العربي وتأثره بالنهضة الفكرية العالمية، تطور الفن في العالم العربي وبرزت لنا العديد من الفنانات التشكيليات اللاتي تألقت اعمالهن وتعددت اساليبهن واتجاهاتهن التشكيلية ، غير ان ظهورهن لم يبتعد عن

مزاولة الفن وتوظيفه كرسالة فاعلة في المجتمع ،ومن دون ان يبرز الى الوجود نمط تشكيلي نسوي يميز الاعمال الفنية النسوية ، بل كان من ضمن النتاج الفني العام لكل عصر.

مشكلة الدراسة:

تعتبر التناقضات الفكرية التي يعتنقها افراد المجتمعات من أهم المشكلات الاجتماعية والثقافية، حيث ركزت معظم الدراسات والبحوث في مجال الفن وعلم الجمال على الفنانين واعمالهم منذ القدم بدءاً من العصر اليوناني، وعصر النهضة، والقرن الثامن عشر والتاسع عشر ، وذلك من دون ذكر فنون المرأة، بينما قد بدأ الاهتمام بفن المرأة في ستينات القرن العشرين في العالم الغربي، ونظرا لتأثر العالم بالعربي بالنهضة الفكرية العالمية وتأثره بفكر وثقافة العرب ، كان هذا التأثير بصورة متفاوتة في الدول العربية ، فالدول التي تأثرت بالاستعمار انتقل لها الفكر الغربي وبدأت نظرة المساواة بين فنون المرأة والرجل بصورة مختلفة واسرع عن الدول التي تأخرت في التأثر بالفكر الغربي وكان تأثرها نتيجة البعثات العربية للدول الاوربية، وبالتالي تأخر تقبل المجتمعات للفكر المعاصر ، ولان اليمن من الدول التي عانت من الاستعمار في جنوبها ومن استبداد حكم الامام في شمالها حيث أدى ذلك الى اختلاف نظرتها وتقبلها لفنون المرأة ، وبما أن الفن التشكيلي يتأثر بفكر وايديولوجية المجتمعات و يساهم في معالجة بعض القضايا الاجتماعية فإن الدراسة التالية تتحدد في الإجابة عن التساؤلين التاليين :

١- ما المقصود بمفهوم الأيديولوجيا؟

٢- ما أثر القيم الايديولوجية في الفن التشكيلي النسوي باليمن؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على مفهوم الايديولوجيا.

٢- الكشف عن القيم الايديولوجية في الفن النسوي اليمني.

أهمية الدراسة:

١- تقديم دراسة فنية مستحدثة لمعرفة تأثير أيديولوجيات المجتمعات المختلفة على الفنون وبالتالي الارتقاء والتوسع بالذائقة الفنية.

٢- إثراء الدراسات الفنية من خلال التعمق في دراسة حركة الفن النسوي المعاصرة.

٣- القاء الضوء على بعض الاعمال التشكيلية للفنانات اليمنيات ومعرفة ابعادها المجتمعية.

حدود الدراسة:

٤- حدود موضوعية: ايديولوجية الفن التشكيلي النسوي.

٥- حدود زمانية: ٢٠١٠-٢٠٢٤

٦- حدود مكانية: اعمال فنية تشكيلية للفنانات التشكيليات اليمنيات.

منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تحليل المحتوى وفيه يتم تحديد مشكلة البحث وفرضياته واثبات صحته عن طريق اختيار عينة من الاعمال التشكيلية، ويتميز هذا المنهج أن الدراسة فيه تتم من غير اتصال مباشر حيث يُكتفى باختيار عدد من الاعمال المرتبطة بالموضوع وتحليلها والخروج بعدد من النتائج.

مصطلحات الدراسة:

١- مفهوم الايديولوجيا: لغةً: يُعرفها عبد الكريم بانها" كلمة أيدلوجية مكونه من قسمين Ideo والتي تعني فكره وlogy والتي تعني علم أي علم الفكر او الأفكار او مضمون الفكر وماهيته فالايدلوجية" فرع من الدراسات الإنسانية التي تبحث في طبيعة الفكر ونشأة الصور العقلية عند الانسان"(٢٠١٣، ص ١٩)

وتعرفها الباحثة إجرائيًا: بانها مجموعة من الأفكار والمعتقدات والقيم والاتجاهات التي يتحكم في طبيعة تكوينها المؤثرات الاجتماعية والسياسية والثقافية.

٢- الفن النسوي: النسوية " هي الاعتراف بأن للمرأة حقوقا وفرصا مساوية للرجل وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية" أكسفورد، والفن النسوي هو احد فنون ما بعد الحداثة ،نشأ في أواخر الستينات والسبعينات من القرن العشرين، بدأت النسوية كحركة سياسية حقوقية ، مدافعة عن حقوق المرأة ضد السلطة الذكورية التي تستمر في سحق المرأة وتهميشها، في محاولة لمساواة المرأة بالرجل ، ثم تطورت في النصف الثاني من القرن العشرين ، لتصبح اكثر اتساعا، وتشمل التاريخ واللغة والفن والادب، استنادا الى الرؤية الانثوية"(موريس، ٢٠٠٣)

تعرفها الباحثة إجرائيًا: بانه الاعمال الفنية التي تعكس مجموعة من الأفكار التي تهتم بها مجموعة من النساء في ظروف مجتمعية معينة، وتسعى الى التركيز على الشخصيات النسائية واحداث تغيير إيجابي في المجتمع.

الدراسات السابقة:

- السمات الفلسفية والفنية للأعمال التشكيلية المعاصرة في الفن النسوي كمدخل لإثراء النقد الفني (عبد الله، ٢٠١٥)، وعرضت الدراسة اهم السمات الفلسفية في الفن النسوي مثل السعي نحو الحرية والجنوسية والقهر.

- القضايا الاجتماعية في اعمال فنانات عربيات معاصرات (الربايعة، والريصي،٢٠١٦) وعرضت الدراسة علاقة المضمون الاجتماعي بالعمل الفني، واهم القضايا الاجتماعية وعرضت بعض الاعمال الفنية التي تعبر عن المضمون الاجتماعي.
- أساليب التعبير عن المفاهيم الأيديولوجية بالفنون الإسلامية كمصدر للاستلهام في فنون التصوير الحديثة والمعاصرة (شاكر، ٢٠١٧)، وعرضت الدراسة اهم هذه الأساليب والمتغيرات الفكرية والفلسفية والفنية التي اثرت فيها، ووضحت دور التراث وأثره على فن التصوير المعاصر، واهم المنطلقات الفلسفية والتشكيلية المرتبطة بالتعبير عن المفاهيم الأيديولوجية بالفن الإسلامي.
- الاصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر لدى الفنانين الشباب(الحميري،٢٠١٨)، وعرضت الدراسة تحليل لنماذج من أعمال الفنانين اليمنيين للتوصل الى ملامح الاصالة والمعاصرة فيها.
- في معنى الايديولوجيا (رايس، ٢٠١٨)، وتم فيه استقصاء مفهوم الايديولوجيا، مضمونها وشكلها، وكيفية اشتغالها مع تحديد خصائصها ونظائرها.
- أيديولوجية التعالي في التشكيل النسوي المعاصر (الكعبي، ٢٠٢١) وعرضت الدراسة أيديولوجية التعالي في التشكيل النسوي المعاصر من خلال تحليل عدد من الاعمال التشكيلية المعاصرة.
- أيديولوجيا العنف في الفن السابع، رؤية فلسفية(محمد،٢٠٢١)، وعرضت الدراسة الأفكار والخلفيات الأيديولوجية التي تتحكم في الأفلام.
- البنى الايدولوجية في النشيد الوطني (الحارثي،٢٠٢٢) وبينت الدراسة اهم البنى الأيديولوجية الثابتة والمتغيرة التي قامت عليها الخطابات الإنشادية.
- علم الجمال النسوي بين ليندا نوكلين وكريستين باترسبي(محمود،٢٠٢٢) وعرضت الدراسة نموذجين اهتموا بمناقشة علم الجمال النسوي وهما: ليندا كولين وكريستين باترسبي.
- البنيوية بين النقد والايديولوجيا (شباني وبهنسي، ٢٠٢٣)، وعرضت الدراسة تقصي لآليات النقد البنيوي لعلاقات الواقع في تبنيها اللغوي النصي، والبحث في البعد الأيديولوجي الذي يهم الدراسة الحالية.

أولا: الإطار النظري:

١- ماهية مفهوم الايديولوجيا:

لا يزال تعريف الايديولوجيا الى يومنا هذا محل خلاف وجدل بسبب توظيفه في مجالات معرفية أخرى كالأنثروبولوجيا وعلم النفس والنقد والادب وعلم الاجتماع وهذا ما جعل انه من الصعوبة إيجاد تعريف شامل له.

"ظهر مصطلح ايدلوجيا لأول مرة في كتابات الفيلسوف الفرنسي دستوت دوترس Destutt de Tracy وهذا ما رجحته ادبيات كثيرة كونه اول من نحت المصطلح في كتاب له بعنوان" مذكرة حول ملكة التفكير" ثم توسع في شرح هذا المصطلح له ضمن كتاب اخر عنوانه" تخطيط العناصر الأيديولوجيا" وقد عرف هذا الكتاب الأيديولوجيا وقدمها على اسا سانها علم الأفكار"(رايس، ٢٠١٨، ٦٣)

فالايدلوجيا عند دستوت دوترس هي دراسة الأفكار والمعاني مع التركيز على الخصائص الشكلية لها والقوانين المؤطرة لها، كما يلتفت الى دراسة علاقاتها بالعلامات التي تعبر عنها، والبحث عن أصولها بوجه خاص"(مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣، ص ٢٩) والذي يرى أيضا انه" لا وجود لفكر فطري، ما دام الفكر مستمدا من الإحساس، مغفلا بذلك إمكانية الحتمية التاريخية والقوانين الإنسانية"(هوكس،٢٠٠٠، ص٤٥)

ومن تعريفاتها" نظام مركب يشمل الى جانب الأفكار والمفاهيم تصورات خيالية وممارسات عملية فعلية او ممكنة، ترتبط بمجموعة اجتماعية، طبقة او فئة، اذن الايديولوجية لا تعبر بالضرورة عن حقيقة أوضاع، بل عن علاقة خيالية مع الواقع تحكمها مصالح الطبقة أو الفئة، فيرتبط تصور العالم وعلاقاته بوعي زائف او جزئي""(الحمداني،١٩٩٠، ص ٢٣)

وذكر العروي بأن "الايديولوجيا ليست مفهوما عاديا يعبر عن واقع ملموس يوصف وصفا شافيا، وليست مفهوما متولدا عن بديهيات فيحد حدا مجردا، وانما هي مفهوم اجتماعي تاريخي، وبالتالي يحمل في ذاته آثار تطورات وصراعات ومناظرات اجتماعية وسياسية عديده".(١٩٩٣،ص٥)، فالأيديولوجية هي مجموعة شاملة من الأفكار التي توضح وتقيم الأوضاع الاجتماعية وهي كذلك الاساس الذي يبنى عليه الفكر لتكون توجهات ومنطلقات فكرية قد تكون دينية او سياسية او اجتماعية او اقتصادية ، "فالأيديولوجيا هي علم الغرض منه الكشف عن الأفكار وتاريخها واسسها فالأيديولوجيا اطارا من صنع المجتمع يخضع للتغيرات التي يتعرض لها الافراد والتي ينتج عنها تغيرات في الأفكار والمعتقدات والاتجاهات والقيم، وهي" مجموعة من المفاهيم والأفكار الاجتماعية والتصورات التي تعبر عن مواقف محددة تجاه الانسان بالعالم الطبيعي وعلاقته بالعالم الاجتماعي"(الماضي، ٢٠٠٥، ص ١٠٣)

وقد تغيرت النظرة للقيم الأيديولوجية وتأثيرها على المجتمع عبر العصور، حيث ان تقصي هذا المصطلح يؤدي الى عدد كبير من المفاهيم التي ترتبط به من دين وسياسة واقتصاد واجتماع وعلم نفس، فعند نابليون واتباعه عجزت الأيدلوجيا عن" الاتيان بأفعال تصنع التاريخ وكشف المشروع الايديولوجي عن قصوره في استيعاب الواقع وفهمه والاسهام في بناء صرحه وتكوينه" (ياكوبا ريون، ١٩٧٩، ص ٣١)

وتمثل الأيديولوجيا عند الماركسيين شكلا من اشكال الوعي السياسي والديني والفني والأخلاقي فعند ماركس " تبلورت محاولته في التوفيق بين الضرورتين التاريخية والاجتماعية للتشكل الأيديولوجي، ففي اعتقاده ان هناك علاقات معقدة تربط الجانب الاقتصادي المادي بالجانب الروحي الفكري، أي الجانب الأيديولوجي وهو جانب يضم في فلكه كل اشكال القانون والسياسة والأفكار ووعي الناس بالأشياء التي تحيط بهم وتفاعلهم مع خصوصيات مجتمعهم وبالتالي فان كل الاشكال القانونية والدينية والفنية والفلسفية متضمنة في الأيديولوجيا"(العروي،١٩٩٣، ص٣٠)"

ويرى العروي ان الايديولوجيا مرتبطة بالمجتمع والتاريخ، بينما " يرى التوسير ان الأيديولوجيا صور وتمثلات وأفكار خيالية وذهنية، وهي بالإضافة الى ذلك تتمتع بوجود مادي يظهر في أفعال واعمال ووقائع وطقوس واحداث ومنتجات مادية، أي انها تتمثل بكل أنشطة الفرد وافعاله واقواله"(لويس،١٩٧٦)، ويستمد الانسان من الأيديولوجيا معايير وقواعد للسلوك في الحياة اليومية، فالمرء الذي يعتنق أيديولوجيا ما يعثر فيها على مرساته ومرتكزه، مثلما انها تزوده بالمعرفة واليقين عن مغزى حياته ومعناها وتمنحه طمأنينته تشكل الحياة وتشيد صرحها"(ياكوبباريون، ١٩٧٩، ص١٢٣). وتعتبر الفنون أحد فروع المعرفة التي تتأثر وتؤثر بالأيديولوجيا.

٢- الأيديولوجيا والفنون التشكيلية:

تتغير الأيديولوجيا بتغير الواقع، وبتغير واقع فكر وفلسفة مجتمعات العصور القديمة عن عصور النهضة كذلك الحال أيضا بالنسبة لعصور الحداثة وما بعد الحداثة ، "وتنشا الأيديولوجيات وسط صراع الطبقات وغالبا ما تقترن بأزمة اذ ان ميل الانسان الى أيديولوجيا يعني انه اضطهد تحت الظروف القائمة التي لا تشبع حاجته او حتى قيادة اعماله، مثل هذه الظروف تجعل الفرد ساخطا على الحاضر خائفا من المستقبل ، فيتجه للأيديولوجيا التي تحقق له الأفضل "(أيوب، ص ٥٨)وقد يعبر الفرد عن حاجته لهذا التغيير ظاهريا او ضمنيا ضمن الفنون والآداب كالقصيدة والمسرحية والعمل الفني، وذكر رايس بان "الأيديولوجيا تصور العالم

يتجلى ضمنيا في الفن والقانون والنشاط السياسي والاقتصادي وفي جميع حركات وسكنات الحياة الفردية والجماعية. (رايس، ٢٠١٨، ٧٤)

أما عن العلاقة بين الفن والأيديولوجيا، فهي علاقة ديناميكية في قيامها على عاملي التأثير والتأثر، حيث يتأثر الفنان بثقافة مجتمعه وعاداته وقيمه، وفى نفس الوقت يقوم بإعادة انتاج الأفكار الايديولوجية للمجتمع وصياغتها من خلال أعماله، معتمدا في ذلك على الآلات الايديولوجية، التي قد تتباين قوة حضورها حسب ما تفرضه قصدية العمل الفني، وعلى ذلك لا يمكن الفصل بين الايديولوجيا والعمل الفني أي اننا نستخدم هذه الاعمال كوسيط يولد عملية الوعي. (الحارثي، ٢٠٢٢)، و"إذا كان المبدع لا ينفصل عن مجتمعه فان عمله الفني يقتضي ان لا يخرج عن تمثيل هذه الجوانب اذ ان الايديولوجية حسب مفهوم باختين وهي" مجموع الانعكاسات والانكسارات داخل المخ البشري للواقع الاجتماعي والطبيعي الي يعبر عنه ويثبته بواسطة الكلمة، الرسم، الخط، او بشكل سيميائي اخر"(باختين، ١٩٨٧) والذي يرى ان الايديولوجية جزء لا ينفك عن بنية النص كونها تؤسسه وهو ينبني عليها أي ان الايديولوجيا تتدخل في الشكل والمضمون(باختين،١٩٨٧)

كما يرى النقاد الماركسيين أن العمل الفني هو مرآة ايديولوجية معينة وذلك عندما ربطوا بين صيغة الإنتاج الرأسمالي وصيغة الإنتاج الادبي، والفن كاللغة حيث انه الوسيلة الأساسية المستخدمة في نقل الأفكار وتحليلها وتعليل وجودها ومراميها، كما انه يؤثر في الفكر الايديولوجي بحكم انه ومن خلال الايديولوجيا يفرض انماطا معينة من التصور والتفكير مؤلف نظاما من القيم والتعايير التي تبدو حقائق تمارس تأثيرها على السلوك الإنساني.

أما عن ايدلوجيا الاعمال التشكيلية فيقصد بها الأفكار التي تحتوي عليها وعلاقاتها باليات تشكيلها ومدى تأثر العمل التشكيلي بهذه الأفكار ، كما انه يمكن معرفة هذه الأفكار من الإشارات الايدلوجية المبطنة التي تظهر في تركيبة العمل الفني نفسه فايدلوجيا العمل الفني تشمل منظومة الأفكار التي تشكل هوية المؤسسة او الجماعة او الفرد والتي تتضمن الجانب الديني والسياسي والاقتصادي التي تعمل على توجيه العمل الفني وتشكل مبادئه وقيمه بما يتوافق مع هذه المنظومة بشكل مباشر او غير مباشر، "فالتكوين يجسد أفكار المصمم ودوافعه وتصوراته وقيمه واتجاهاته وخبراته وثرائه وسماته الشخصية وانماط ادراكه وتفسيره، وهو يعبر عن اماله في طموحات وتشوقات اجتماعية وثقافية وإنسانية عامة، وكل تلك الفرضيات تعكس وترتب فهم ذلك النشاط الإبداعي والتقدم خطوة نحو فهمه وتطويره"(صقر، ٢٠٠٨، ص ١٤٩)

والفنان كفرد يحمل مدلولا جمعيا ويعبر عن شريحة فكرية ينتمي اليها بالإضافة الى شخصيته " فالشخصية اما فردية تمثل فردا في خصائصه وسماته الشكلية والنفسية وسلوكه في

حياته الخاصة والعامة، بحيث لا ترقى الى تمثيل طبقة اجتماعية في خصائصها الفكرية الاجتماعية والنفسية، او الشخصية النموذجية التي تمثل طبقة اجتماعية بكل خصائصها، وتطلعاتها الطبقية، وتقاليدها، وطريقتها في الحياة، فهي شخصية نمطية او نموذج يصدق على افراد كثيرين يمثلون تلك الطبقة بكل قيمها واتجاهاتها"(كامل، ١٩٩٥، ص١٣)

كما يمثل الفنان ذاتا خارجية لها ابعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية يعرض من خلال عمله هذه الابعاد تأثرا وتأثيرا وهذا ما يمثل الجانب الأيديولوجي للفنان، فالفنانون اغلبهم كرس حياته للأبداع وكان لهم وسط ثقافي وبتفاعلهم معه بطريقه مباشره او غير مباشره أدى الى دعمهم في مسيرتهم الفنية. كما أن تأثير العمل الفني لا ينتهي بانتهاء النظر اليه وانما هو مستمر من حيث تأثيره على المتلقي حيث يمثل العمل الفني الواجهة الفكرية للمجتمع والفنان والتي تختزل في داخله غالبا رؤية ورسالة واهداف شخصية الفنان او المجتمع والتي قد تكون دينية، او سياسية، او اقتصادية، او اجتماعيه، ومن التوجهات الفكرية التي دخلت الى الفن ما بعد الحديث والتي اختزلت في داخلها رسالة واهداف من الممكن تغييرها في المجتمع هي حركة النقد والفن النسوي.

٣- النسوية كحركة نقدية وفنية:

تعود النظرة الدونية للمرأة بجذورها لليونان، ولذا أراد رواد الحركة النسوية دحض هذه النظرة الدونية، فالنسوية "حركة اجتماعية وسياسية وثقافية سعت الى اظهار مكانة المراءة في المجتمع وتعزيز مصالحها، ورات معظم النسويات ان خضوع النساء وتبعيتهن يحدث عبر مجموعة من المؤسسات والممارسات الاجتماعية، ويمكن وصف هذه التبعية للمراءة بانها ذكورية مشتقة من الاسرة التي يترأسها الرجل والذي له السيطرة والتفوق (باركر، ٢٠٠٤)

تبلورت النظرية النسوية في أعقاب احداث الطلبة الشهيرة عام١٩٦٧ في فرنسا، والتي قوبلت بعنف من قوات الامن واعلن فيها الشباب والطلبة رفضهم لكل القوالب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحجرت وسدت طرق المستقبل امام الأجيال الجديدة، واستقال الرئيس الفرنسي حينها، واكتشفت الفتيات انهن قمن بدور كبير في التمرد الفكري والثقافي والسياسي والاجتماعي، وكان احساسهن بالتمرد اقوى من الفتيان، فقد ثرن ضد أوضاع القهر والعنف والاضطهاد والضياع ، لذلك كان احساسهن بالتمرد إحساس شخصي نسوي انثوي ، اكثر منه إحساسا قوميا سياسيا اجتماعيا بصفة عامة". (راغب،٢٠٠٣ ص٢٢٥)

وتستمد النسوية الجديدة جذورها من الماركسية الحديثة حيث تعتبر ان خطا الماركسية القديمة هو اللجوء الى الأساليب الاقتصادية لبناء مجتمع لاطبقي، بينما اللجوء الى الأساليب الاجتماعية هو السبيل الوحيد لمجتمع خال من الطبقات " ومن هذه البوتقة تبلورت النظرية

النسوية في معظم مناحي الحياة، خاصة فيما عرف بالأدب النسوي، وبصفة أخص المسرح النسوي، وهي نظرية حرصت على ان تفصل بين تطلعاتها وبين توجهات حركة تحرير المرأة التي ترجع جذورها الى أوائل القرن التاسع عشر، والتي كانت رائدتها ماري وولستون كرافت Mary Wollston Craft. "(راغب، ٢٠٠٣، ٦٥٤)، وجوليا كريستيفا Julia Kristeva، اليشا اوسترايكر Alicia Ostriker، مارلين فرنش marilyn french، كاثرين سمبسون Kathryn Simpson، جوديث فيترلي Judith Vetterly.

وقد " قدمت الناقدة جوليا كريستيفا دراسة عن "النقد الادبي النسوي" عام ١٩٨٦، أوضحت فيها ضرورة المساواة بين المرأة والرجل في الصور والشفرات والعلامات والدلالات التي تتجلى في الآداب والفنون وغيرها من النظم التي تصوغ العقول ووجهات النظر، وبالتالي السلوك تجاه الاخر في المجتمع، فهذه خطوة ضرورية لا بد ان تسبق معركة المساواة في الحقوق المدنية والاجتماعية، كذلك فان هذه الحقوق لن تمنح للمرأة مهما علت صيحات تحرير المرأة ، بل ان عليها ان تشحذ كل أسلحتها لأخذها عنوة، ولكن بوسائل حضارية حتى لا تنتكس حركتها، ولذلك ترى كريستيفا ان النظرية التفكيكية يمكن ان تساعدها على تحطيم الحواجز المفتعلة بين الرجل والمرأة أو بين الذكر والانثى، أي انه يتحتم على النظرية النسوية ان تتسلح بالنظرية التفكيكية حتى لا تتحجر أو تتجمد في قوالب جامدة تتحالف مع الرجل ضد تطلعاتها ".(راغب، ٢٠٠٣، ٦٦١)

ويعتقد" الكثير من فلاسفة الفن النسويين انه من الخطأ ان ندرس الفن بصفته مفصولا عن الحياة ومنعزلا عن سياقها، لقد اكد النسويون ان سياق الفن مرتبط بكلُ من فهم الفن وتقييمه، حيث يشمل هذا السياق جانب النوع علاوة على الجانب الاجتماعي والسياسي والتاريخي وما الى ذلك ، و انتقد عدد من الفلاسفة في المفهوم التقليدي الخاص الذي ينص على وجود مكونا ادراكيا معينا من الضروري للمشاهدين ان يتبنوه فيما يتعلق بالأعمال الفنية ، اذ ان بعض فلاسفة الفن النسويين انتقدوا هذا المفهوم التقليدي للاغرضية ، وهو افتراض عالم مثالي، يبدو هذا المنظور الادراكي غريبا في الواقع، وربما يبدو ليس من الممكن تبني منظور كهذا "(Roholt." ، Roholt، 2013, p69)

بدء الإنتاج الفني النسوي في أواخر العام ١٩٦٠ في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا، وفي العام ١٩٧٠م في نيويورك شكل فناني النسوية مجموعة متنوعة من المنظمات الفنية النسوية، مثل جماعة "فنانات في الثورة"WAR ومعرض AIR ، تناولت على وجه التحديد حقوق واهتمامات الفنانات النسويات في مجتمع الفن، وفي كاليفورنيا ركزت الفنانات هناك على خلق فضاء جديد ومستقل لفنون المراءة، كبديل عن الصراع مع النظام القائم، وفي عام ١٩٧٣م

اقام كلا من الفنانة جودي شيكاغو والفنانة شيلا ليفرانت وارلين رافين برنامج ورشة عمل لمدة عامين للنساء في الفنون التي غطت على الممارسة الفنية في الاستوديو، وكذلك الدراسة النظرية والنقدية، وكانت ورشةFSW جزء من مبنى المرأة في لوس انجلوس، والتي تم انشاؤها من قبل الفنانين النسائيين كمساحة شاملة لجميع النساء في المجتمع، وفي عام ١٩٨٠م بداء عصر المثالية المتطرفة في الفنون بالاقتراب من نهايته، فقد صار فناني النسوية اكثر تركيزا على التحليل النفسي، ونظرية ما بعد الحداثة ، وفي عام ١٩٨٥م تشكلت جماعة " فتيات حرب العصابات" والتي اشتهرت بمكافحة التمييز على أساس الجنس والعنصرية في عالم الفن من خلال الاحتجاج والتحدث والأداء في أماكن مختلفة. (عبد الله،٢٠١٥)

في العقدين الأخيرين من القرن العشرين أصبح ممكنا القول بان المذهب النسوي حاز على درجة عالية من الاعتراف، وجرى البحث على أسس فلسفية لهذا المذهب، ولم توجد مدرسة او حركة موحدة تمثل هذا الفكر وانما توجد حركات كثيرة تنتمي الى ايديولوجيات وفلسفات مختلفة، فهناك الفكر النسوي الليبرالي، والماركسي، والاشتراكي، والراديكالي، وغيرها كما ان هناك فكر فلسفي تأثر بفلسفة ما بد الحداثة تحت مسمى" ما بعد النسوية". (العزيزي، ٢٠٠٥)

وقد انقسمت الحركة النسوية الى قسمين قسم يعارض كل أنواع النظريات بما فيها النسوية لأنها تشكل قيدا على الحركة ذاتها وهذا هو فكر فلسفة ما بعد الحداثة بصفة عامة وقسم يؤمن بانه لا بد من ان تقابل النظرية المرفوضة نظريه أخرى تنتقدها وتعارضها وخصوصا ان اغلب النظريات التي كانت قائمة كانت تخدم الحركة النسوية مثل الماركسية وما بعد البنيوية والتحليل النفسي.

ومن خصائص واسس النسوية:

- استحالة التحديد
- المدينة في مواجهة القرية الكوكبية مما يؤدي الى زيادة او تقليل الدمار والفوضى.
- التكنلوجيا تؤدي الى اشكال فنية جديدة.
- مناهضة سيطرة النخبة والفاشية والاستبداد وتشتيت الانا.
- تجنب الأسطوري والتوجه نحو الوجودي.
- تجاوز الرقابة وتخطي قيودها وحواجزها.
- التقابل بين مختلف الثقافات، وتجاوز التغريب عن الثقافة.
- والقبول بعدم الترابط وعدم الاستمرار.
- وتطور التجريبية الراديكالية في الفن كما في السياسة أو الاخلاق.
- التقابلات بين طرق وميتافيزيقيات غريبة.

- بنيات مفتوحة، غير متصلة او محددة، ارتجالية او عفوية مع وجود عنصر التزامن والخيال والتلاعب والفكاهة والحدوث والمحاكاة التهكمية وتداخل الوسائط ومزج الاشكال واختلاط المستويات ونهاية مبدأ الجمال التقليدي الذي يركز على جمال العمل الفني في مواجهة تفسيره. "(راغب، ٢٠٠٣)
- ان كل شكل من اشكال الفن هو تعبير، واشباع إرادة ورغبة، وحاجة إنسانية
- ان ما بعد الحداثة هي الرؤية الفلسفية العامة، اما الفوضى والعدمية والتفكيك فهي ملامح واهداف هذه الفلسفة.
- الفراغ يمثل جزء أساسي وملموس يمكن التحول منه او حوله.
- البعد عن مناطق الجذب المرتبطة بالتاريخ والتراث.
- الزمان هو التاريخ والمكان الجغرافي ليس ثابتا.

٤- الفن التشكيلي في اليمن:

في البلاد العربية وبعد الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ حل الانتداب في الوطن العربي، وانتشر الاستعمار الاجنبي في الاقطار العربية ونشروا ثقافتهم وبالمقابل تأثروا بفنون الشرق الاوسط فاستلهموا موضوعات متعددة ذات طابع شرقي، فانتشرت ثقافتهم واسلوبهم الفني في الدول المستعمرة حتى بعد استقلال الدول العربية، عندما لاحظ العرب التطور العلمي والثقافي في العالم الاجنبي سعى الى اللحاق به والنهل من معينه، فكثرت البعثات العربية لغرض الدراسة والتتلمذ في الجامعات والمعاهد الاجنبية ، والسفر والسياحة للكثير من العرب في الدول الاجنبية ساهمت في نقل ثقافتهم واسلوبهم وطابعهم الثقافي الى البلاد العربية وغدا الانتاج الفكري والثقافي والفني والعلمي تابعا لنمط الانتاج الغربي.

"تعددت التيارات الفنية في البلاد العربية وتشتت عندما حاولت ان تجد لنفسها ما يميزها ويمنحها صفات خاصة تنفرد بها، لتعيد اليها شيئا من وهج التراث واصالته، غير ان لهذا الواقع ما يبرره او يفسره، وقد لا تقتصر عوامله على طبيعة المسيرة الفنية نفسها، بل تتعداها الى أمور أخرى ، كالحالة السياسية الراهنة، والواقع الاقتصادي والاجتماعي العام، إضافة الى غياب الدراسات الفنية المقارنة والمتعمقة، والنقص الكبير في المنشورات الفنية المتخصصة، وفقدان العلاقات بين الفنانين انفسهم على المستويين المحلي والعربي، وافتقار بعض البلاد العربية الى متاحف خاصة بالفنون الحديثة والمعاصرة". (امهز، ٢٠٠٩، ص ٣٨٨-٣٨٩)

اكد الفنان التشكيلي محمود عبد العاطي، ان الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي ظهر نتيجة التقاء الثقافة العربية بالثقافة الغربية، حيث تشكلت الحداثة التشكيلية العربية انطلاقا من ثلاثة عوامل رئيسية أولها: الجماليات العربية التقليدية التي تمثلت في التراث الفني

الإسلامي في الأقطار العربية، وثانيهما : الجماليات الغربية التقليدية التي تمثلت في الاتجاه الاكاديمي ، والعامل الثالث تمثل في الحداثة التشكيلية الغربية التي ظهرت بوادرها في نهاية القرن التاسع عشر في أوروبا".(اليحيائي، والعامري، ٢٠٠٦، ص ١٨٤)

جدير بالذكر أن بدايات الفن التشكيلي في اليمن مبهمة لأنه لم يوجد من يؤرخ له، ولم توجد أي وثائق أو مقالات تتناول هذا الجانب المغيّب من التوثيق، إلا ان الكثير يؤرخ للفن التشكيلي منذ ظهور الرائد هاشم علي وهو الذي شكل منعطفاً هاماً، وبداية حقيقية للفن التشكيلي اليمني.

الفن التشكيلي وجد في اليمن منذ فترة ليست بالبعيدة، وبالإمكان تحديدها بانطلاق أول معرض تشكيلي في ستينيات القرن الماضي، ظهرت رسومات فردية كثيرة، لم ترتقِ إلى تكوين حركة تشكيلية، كما فعل جيل هاشم علي، وعبدالجبار نعمان وبعدهم فؤاد الفتيح، والذين مثلوا ظهور الفن التشكيلي في الجزء الشمالي من اليمن، أما في الجنوب فظهرت أسماء محلية بجانب الفنانين الأجانب الذين تواجدوا إبان الاحتلال الإنجليزي، وشكلوا جمعية الفنون في عدن من يمنيين، وإنجليز، ثم فيما بعد، ظهرت أسماء بارزة في الفن التشكيلي مثل خالد صوري، والعقيلي وعلي غدافي.(مصباح،٢٠٢١) وبعدهم ظهر جيل آخر من الرواد كآمنة النصيري وحكيم العاقل وطلال النجار ومظهر نزار.

في جنوب اليمن ادخل الانجليز الفن بمفهومه الحديث على الحياة المدنية الى عدن التي كانت مصدر الهام العديد من الفنانين الانجليز وقد عمل في هذا المجال العديد من الرسامين الهنود والسكان المحليين الذين أسهموا في تأسيس الفنون التشكيلية (عبد القوي، ٢٠٠٥)

ومن أشهر الفنانين اليمنيين والذين كانوا من رواد الحركة التشكيلية المعاصرة في اليمن عبد الجبار نعمان، هاشم علي، عباس عيدروس، ومحسن الرادعي، وعلي غداف واحمد علي سالم بامدهف الذي درس في موسكو ونظم فيها العديد من المعارض، وداوود المقطري الذي درس في موسكو أيضا وحكيم العاقل، ومظهر نزار الذي انتهج عدة اتجاهات فنية من ضمنها التعبيرية التجريدية وكذلك الفنان امين ناشر واحمد عبد العزيز وريمه قاسم أيضا، و" افتتحت مجموعة مكونة من أربعة فنانين هم مظهر نزار وطلال النجار، وريمه قاسم ود، وامنه النصيري" اتيليه صنعاء" في باب اليمن وهي منطقة مهمة جدا تعد متحفا مفتوحا لكل من يزور صنعاء، وسوقا ممتازا لتسويق الاعمال الفنية، وقد أطلقت هذه الجماعة على نفسها اسم" جماعة الفن المعاصر"(عبد القوي، ٢٠٠٥، ص ٩٦) والنقلة النوعية التي شهدها الفن في تطوره وانتشاره كانت منذ عام ٢٠٠٤م حيث افتتحت بيوت للفن التشكيلي في عدة محافظات لتعليم

الرسم وعرض لوحات الفنانين التشكيليين ، وهو ما أسهم في اتساع مساحة الفن التشكيلي في اليمن، وأتاح الفرصة للكثير أن يظهروا ويعرضوا أعمالهم الفنية .

وبالرغم من التطور الواضح في مجال الفنون التشكيلية وانتشارها، وتتالي البعثات الدراسية لطلبة يمنيين لدراسة الفنون التشكيلية، والمساهمة برفع نهضة تطور الفنون، الا ان هناك الكثير من المعوقات التي كانت تحد من تطور الفنون وانتشارها في اليمن، وكذلك تحد من تطور وانتشار الفنون التشكيلية اليمنية في العالم مثل :عدم توفر كليات خاصة بالفنون الجميلة حيث ان اول كلية أنشئت للفنون الجميلة كانت في الحديدة وفي بعض المحافظات كانت دراسة الفن تتم عن طريق اقسام التربية الفنية في كليات التربية مثل قسم التربية الفنية في مدينة إب ومدينة تعز ومدينة ذمار ومدينة حضرموت، اما في عدن فتوفر فيها معهد للفنون، وكذلك ظهور عدد من التشكيليين الشباب الذين يسعون خلف الشهرة والجوائز، ولا يهتمون بتكويناتهم الفنية ،ولا بتطوير مهارات الرسم أكاديميا، وكذلك غياب النشاطات الثقافية والفنية والمعارض ، وغياب متاحف الفن حيث اغلب المتاحف في اليمن كانت لأغراض عسكرية او تراثية، إضافة إلى توقف عمليات اقتناء اللوحات، مما زاد من أعباء الفنانين اقتصاديا، وكذلك انقطاع المشاركات الخارجية لمعظم الفنانين نتيجة صعوبة السفر في ظل الحرب.

٥- الفن النسوي في اليمن:

استطاع المجتمع اليمني باختلاف خلفياته وتكويناته الفكرية المتباينة بناء منظومة من التصورات والقناعات والأفكار، شكلت بمجموعها رؤية ايديلوجية شمولية انعكست اثارها في فنون مبدعيها وكتاباتهم وعاداتهم وتقاليدهم، فمنهم من تكون وجهة نظره متوازنة معتدلة، ومنهم من ينحاز ويعارض أي جديد ،والمتتبع للفن التشكيلي في اليمن يلاحظ قلة ظهور فنانات يمنيات على الساحة الفنية التشكيلية على المستوى العالمي ويعود ذلك لأسباب عديدة منها: أسباب سياسية واقتصادية حيث سيطرت أجواء العزلة والتفكك داخل المجتمع والوسط التشكيلي في اليمن . واسباب اجتماعية متعلقة بنظرة المجتمع للمراءة وأسباب ثقافية تتعلق بنظرة المجتمع للفنون الجميلة عموما والفن التشكيلي على وجه الخصوص، وبالرغم من ذلك ظهرت بوادر التحرر من الفكر السائد ومحاولة تغييره.

وقد " ظهرت الحاجة الى نقد نسوي لمجال تاريخ الفن ، لإيضاح القيود الايدلوجية الثقافية، وكشف التحيزات واوجه القصور ،"يؤكد البعض بان أسلوب الفنانات مميز يمكن ادراكه حيث يختلف في الصفات الشكلية والتعبيرية عن فن الفنانين الرجال فضلا عن وضع المرأة وخبرتها، اذ تختلف تجربة النساء ووضعهن في المجتمع بوصفهن فنانات عن الفنانين الذكور، فالفنانات اكثر انفتاحا على الذات ، واكثر حساسية ودقة في تعاملهن مع المادة(محمود،

٢٠٢٢) ،و" لم يعد دور المرأة في الفن ان تكون مجرد موديل للوحة ، بل ساهمت في مسيرة الفن ذاتها ، الامر الذي كان له الدور الأكبر في صياغة الحياة الثقافية المعاصرة ، ورغم كل ما احاط بهن من تميز، الا ان الصعوبات التي واجهتهن كفنانات كانت كبيرة من اجل بناء جسور بين مساعيها الفنية والضغوط العائلية، ولم يكن الامر سهلا للكثيرات منهن للتوفيق بين هذه الظروف"(أبو اليزيد، ٢٠٠٢، ص ٢٦٦)

"والمتأمل لمجمل التشكيل النسوي العربي يستطيع ان يلحظ بان الفكرة الإبداعية لا تختلف بين جنس واخر على جميع الأصعدة ، سواء كان في الأداء الفني او في الموضوعات المطروحة ، فالإبداع هو مادة إنسانية بحتة غير معنية بفكرة الجنس او ما شابه ذلك، وبالرغم مما يعانيه الفن التشكيلي النسوي استطاع ان يناضل بصورة صامتة ، ويأخذ مكانته الحقيقية في السياق الثقافي العربي والعالمي، عبر مجموعة من التجارب النسوية المهمة في الوطن العربي ، بل واكثر من ذلك استطاعت بعض الأسماء من تجاوز الكثير من التجارب الذكورية"(العامري، ٢٠٠٣، ص٦٠)

وفي المجتمع اليمني الذي يعتنق غالبيته الإسلام فإن أي فكرة جديدة او تغيير لا بد ان ينظر له من منظور الدين، وهذا يعني اما تقديم فكر نسوي مناسب لخصوصية المجتمع المحافظة كالنسوية الإسلامية التي نشأت في العديد من المجتمعات الإسلامية بما فيها اليمن، او تقديم الفكر النسوي بفلسفته الغربية، وهذا غالبا ما يقابل بالرفض من المجتمع، لذلك كان من المهم صياغة فلسفة تحررية نسوية تتلاءم مع البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع اليمن.

كان الصوت الأول للنساء اليمنيات في الجنوب مطالباً بحق تعليم الفتاة ورابطاً له بعجلة التنمية والتقدم. أما في الشمال، فقد بدأ النشاط النسوي أكثر تواضعاً، ويكاد يكون صعب الملاحظة لولا خروج أول مظاهرة نسوية في ١٩٦١ بقيادة عاتكة الشامي والتي خرجت من معهد التمريض بصنعاء مطالبة بافتتاح مدرسة للفتيات. (برنيل، والغولي، وال اشتال،٢٠١٢).

وتشير بعض مظاهر الحداثة والتحرر في بعض جوانب الحياة في اليمن إلى مواكبة اليمن للتطور والتقدم العالمي ، الا ان الحقيقة ان المجتمع اليمني لا يزال محكوما بمنظومة تقليدية ، وان ما يقدم خارج حدود هذه المنظومة يقابل بالرفض ، وما جاءت به الحركة النسوية في الغرب لا يتفق مع المنظومة الدينية والثقافية والاجتماعية للمجتمع اليمني، فهناك صعوبات كثيرة تواجه الحراك النسوي في اليمن حيث انه مجتمع محافظ على العادات والتقاليد وكذلك لأسباب تعود للوضع العام الاقتصادي والأمني والاجتماعي، وهذا يشمل المرأة بشأن عام، وليس النسويات فقط.

فالحراك التشكيلي في مجتمع ما هو إلا انعكاس لما يمر به المجتمع، وفي اليمن الذي خاض صراعات واضطرابات سياسية عنيفة في العقدين الأخيرين قد رمى بظلاله على الفن التشكيلي، من خلال الاختلالات التي صاحبت الحركة التشكيلية، والذي أدت الى اغلاق بيوت الفن التي كان لها دور كبير في تطور الفنون التشكيلية في اليمن، وأيضا معاملة المجتمع للفن كحرفه والفنانين كحرفيين ينتجون الاعمال الفنية لغرض البيع، ومما ساعد على سيادة هذه النظرة مساهمة الوضع الأمني والحرب التي حدثت في اليمن عام ٢٠١٤ في تدهور الوضع الاقتصادي للعديد من افراد المجتمع ،ونتيجة للتغييرات الايديلوجية في منظومة المجتمع اليمني، تأثر الفن أيضا بهذا التغير، وتعد الفنانة آمنة النصيري ابرز من اظهر البعد الايديولوجي الجديد للفن التشكيلي النسوي في اليمن ، فتتميز اعمالها بأن" للمكان حضوره القوي في الاعمال التشكيلية الأولى للفنانة ، حيث مزجت بين القرية والمدينة في اعمالها التشكيلية، ان محاولة الفنانة في البحث عن قيم التحرر لدى كائنها الانثوي يجعلها تؤمن بضرورة إعادة القراءة لكل ما هو ظاهري، وتشتغل على العلاقة المجردة بين الثنائيات المتعارضة والمتناقضة ، الحياة والموت، الغياب والحضور، الظاهر والباطن، انها قراءة تشكيلية في مرايا الوجود تستلهم الصورة الشعبية وهي تحلم برد الاعتبار للفلسفة في مواجهة حملات التجهيل ومحاربة الفكر والثقافة الجادين ، وتجد الربط بين الفنون والفلسفة وسيلتها الذاتية في تأكيد هذا الدور الإيجابي للفلسفة(ابو اليزيد، ٢٠٠٢) وتوجيه الفن النسوي الى التعبير عن الألم التي تسببت به الحروب وتبعاتها ، كما في اعمال الفنانة هيا الحمومي والتي رسمت عدد من الاعمال الفنية مثل" الضحية" شكل (٢)، و"صرخة غضب" شكل (١) ارادت فيها الفنانة أن تصور حالة مجتمعها حيث هو ضحية حرب شعواء يريد أن يصرخ غضباً، والفنانة هيفاء سبيع التي رسمت جداريات على جدران شوارع صنعاء مثل جدارية" مجرد ساق" شكل (٣)، وجدارية" جنسيتي نازحه " شكل (٤) الا ان اغلب اعمالها طمست وذلك لأسباب سياسية.

شكل (١) (صرخة غضب) هيا الحمومي

شكل (٢) (الضحية) هيا الحمومي

شكل (٣) (مجرد ساق) هيفاء سبيع

شكل (٤) (جنسيتي نازحه) هيفاء سبيع

ثانيا: الأطار العملي:

تحليل القيم الايديولوجية في نماذج من اعمال الفنانات التشكيليات اليمنيات:

يستمد الخطاب البصري جذوره من القيم الأيديولوجية للفنان والمجتمع، وباعتبار الفن عملية مستمرة وانعكاس لتفاعل الفنان مع ما يحيط به ، فهذا يمكننا ان نحصل من خلاله على مجموعة من القيم ممتزجة بذات الفنان المبدعة على هيئة اعمال فنية تشكيلية، ومن خلال تحليل نماذج من الاعمال الفنية التشكيلية لبعض الفنانات التشكيليات اليمنيات يمكننا ان نتعرف الى أي حد استطاعت الفنانات ان تعكس القيم الأيديولوجية للمكان والزمان الذي تحيط بها، وهذا التحليل ليس كليا ولا نهائيا، ولكنه نتاج وجهة نظر معينة، وتم التعامل مع الاعمال الفنية باعتبارها موضوع البحث الذي سيقودنا الى استنتاجات معينه، فاختيار العناصر والمفردات الفنية وتنظيمها على السطح التصويري هو المبرر للنمط التأويلي الذي ستعرضه الباحثة، وهو ما يفسر النتائج التي ستصل اليها الباحثة في نهاية التحليل.

ويتضمن تحليل الأعمال عدة محاور وهي: توضيح مفردات العمل الفني، وصف العمل، تحليل القيم الأيديولوجية في العمل الفني، من خلال تناول ما به من دلالات رمزية، ومعاني لا مرئية، ونوع القيمة الأيديولوجية في العمل الفني سواء كانت (اجتماعية، ثقافية، دينية وغيرها).

(العمل الأول)آمنه النصيري

شكل (٥) (العالم الداخلي) inner world، مواد مختلفة على كنفاس، ١١٠*٩٠سم

من مواليد ١٩٧٠ مدينة البيضاء ، درست البكالوريوس والماجستير في أكاديمية الدولة العليا للفنون (سوريكوف) ، قسم تاريخ نظريات الفن وعلم الجمال ١٩٩٤، دكتوراه في فلسفة الفن من قسم الفلسفة في كلية العلوم الإنسانية موسكو ٢٠٠١ ، أستاذة مساعدة متخصصة في جامعة صنعاء ،فنانة تشكيلية وناقدة ،أقامت ١٧ عشر معرضا شخصيا لأعمالها في اليمن ودول أوروبية ،شاركت في العديد من الندوات والمؤتمرات والمعارض الدولية بالإضافة إلى كونها عضو في لجان تحكيم لجوائز عربية في الفنون والدراسات النقدية ،، نشرت لها العديد من الدراسات والبحوث، أسست مرسم ومؤسسة كون لتنمية الذائقة والثقافة البصرية .

مفردات العمل الفني	وصف العمل الفني	تحليل القيم الأيديولوجية في العمل الفني	
		الدلالات الرمزية	القيمة الايديولوجية
امرأة، اشكال هندسية، حروفيات، لطخات لونيه.	يظهر العمل الفني على شكل تكوين محوري تتوسطه امرأة كمركز سيادة وهي في وضع الجلوس مع ضم اليدان والرجلان مع بعضها، ومغطاة بقماش باللون الأزرق الداكن، محاطة بحروفيات باللون الاحمر رفيعة من جهة اليمين وسميكة متداخلة مع اللون الأزرق في يسار العمل التصويري، وفي يسار العمل التصويري تحت الحروفيات مجموعة اشكال مكونه من ثلاث مربعات بدرجات اللون الأزرق ومثلثان باللون الأحمر، وتنتشر مجموعة من اللطخات اللونية بألوان متباينة على أماكن متفرقه في السطح التصويري. ويتسم العمل بقيم تشكيلية من توازن في	اللباس باللون الداكن القريب للون الأسود الذي قد يرمز الى الفكر الجمعي التراثي حول شكل الحجاب ولونه، وقد يشير للعزلة والاغتراب والوحدة في فضاء اللوحة الممثلة للكون	قيمة اجتماعية وتراثيه ترجع للعادات والتقاليد
		الهيئة التي تشكلت عليها المرأة في وضعية الجلوس والانغلاق على نفسها	قيمة اجتماعية تعكس نظرة المجتمع للمراءة وتهميشها، وعدم الاهتمام بمشاكلها
		القماش الذي يغطي المرأة يدل على ان المرأة بيدها تستطيع ان تحرر نفسها	قيمه معرفيه تعكس دور التطور الفكري والانفتاح العالمي الذي بإمكانه ان يحرر المرأة من

	عناصر اللوحة والايقاع المتبادل بين الألوان الحارة والباردة في أجزاء العمل الفني وكذلك وحدة العمل الفني وانسجام عناصره.	وتنطلق الى الحرية والظهور في المجتمع	العوالم المغلقة التي تحد من حريتها
		قيود الحجاب التي اضافها المجتمع لما جاء به الدين وفرض على المرأة الالتزام بها من الممكن ان تقيد المرأة عن الحركة والحرية	قيمة شخصية تعكس رؤية الفنانة وقناعاتها الشخصية

(العمل الثاني) هيفاء سبيع

شكل (٦) الجدارية، خامات مختلفة ،٢٠١٨

فنانة يمنية من مواليد ١٩٩٢، درست تحصص محاسبه في جامعة صنعاء، كانت اعمالها الفنية تركز على السريالية ثم اتجهت الى الفن الجرافيتي وبدأت رسم الجداريات في عام ٢٠١٢، تمت دعوتها عام ٢٠١٩ في سنغافورة، للمشاركة في أبرز حدثٍ فنِّي هناك، والذي يقام كل ثلاثة أعوام فقط، وقامت بالرسم على مساحة ٢٢ مترًا في إطار معرضي "الحرب، والبشر"، حصلت على جائزة "سيدز أوورد ٢٠٢٢ والتي تُمنح للفنانين، والناشطين، والصحفيين، والكتّاب حول العالم.

مفردات العمل الفني	وصف العمل الفني	تحليل القيم الأيديولوجية في العمل الفني	
		الدلالات الرمزية	القيمة الايديولوجية
امرأة	العمل من ضمن سلسلة اعمال "ضحايا صامتون" يظهر العمل الفني على شكل تكوين محوري يتكون من مفردة واحدة وهي امرأة ترتدي ملابس باللون الأسود وتضع يدها اليسار على عينيها ويدها اليمين على فمها	اللباس الأسود وهو اللون التي ترتديه الغالبية العظمى من النساء في اليمن	قيمة اجتماعية وتراثيه ترجع للعادات والتقاليد
		الهيئة التي تشكلت عليها المرأة وهي وضع يدها اليمين على فمها والتي ترمز الى عدم الكلام	قيمة سياسية حيث ان غالبية المجتمع يتعرض لعملية القمع وسلب حقهم في حق الكلام او الاعتراض
		الاتجاه الفني الجرافيتي في	قيمه معرفيه تعكس مواكبة

		العمل التشكيلي	التطور لفنون ما بعد الحداثة
		نمط لباس المراءة المحتشم	قيمه دينية تعكس تعاليم الدين الإسلامي

(العمل الثالث) انفال المغلس

شكل (٧) دون اسم، مواد مختلفة على كنفاس،٢٠٢٣

فنانة يمنية من مواليد مصر، تحصلت على درجة الماجستير بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة قسم التربية الفنية (تخصص تصوير)، لديها العديد من الاعمال واقامت معرضها الفني الشخصي في قاعة " نهضة مصر" ٢٠١٥، وشاركت في العديد من المعارض الفنية الجماعية ومنها، معرضاً تشكيلياً يمينياً بعنوان "نبأ من سبأ"، واخر بعنوان «صرح».

مفردات العمل الفني	وصف العمل الفني	تحليل القيم الأيديولوجية في العمل الفني	
		الدلالات الرمزية	**القيمة الايديولوجية**
امرأة، قمرية "مفرده معمارية يمنيه "، مجموعة مباني تراثيه، جناحان.	يظهر العمل الفني على شكل تكوين محوري افقي متوازن تتوسطه امرأة كمركز سيادة تضم ذراعيها وترتدي لباس باللون الأسود يغطي جميع جسمها بلا استثناء، ويوجد خلفها جناحان باللون البني الداكن، ويوجد خلف المرأة في أسفل اللوحة مجموعة مبان تراثية متصلة ببعضها يتداخل فيها اللون الأسود مع الأبيض، وفي اعلى اللوحة خلف المراءة مفردة من مفردات المباني اليمنية وهي القمرية باللون الأبيض، ويشكل اللون	اللباس باللون الداكن القريب للون الاسود	قيمة اجتماعية وتراثيه ترجع للعادات والتقاليد التي فرضها الأجداد بضرورة ان يكون حجاب المرأة باللون الأسود
		الهيئة التي تشكلت عليها المرأة في وضعية انحناء الراس والانغلاق على نفسها	قيمة اجتماعية تعكس نظرة المجتمع للمراءة وتهميشها، وعدم الاهتمام بمشاكلها والتي تؤدي الى انحنائها وامام المشكلات واحساسها بالذل امام المجتمع.
		القماش الذي يغطي المرأة يدل على ان المرأة بيدها تستطيع ان تحرر نفسها وتنطلق الى الحرية والظهور في المجتمع	قيمه معرفيه تعكس دور التطور الفكري والانفتاح العالمي الذي بإمكانه ان يحرر المراءة من العوالم المغلقة التي تحد من حريتها

	الأسود الداكن خلفية العمل الفني، النسب الجمالية من توازن في وتضاد بين اللونين الأبيض والاسود في كافة أجزاء العمل الفني وكذلك وحدة العمل الفني وانسجام عناصره.	محددات الحجاب التي اضافها المجتمع الى ما جاء به الدين وفرضت على المرأة من الممكن ان تقيد المرأة، وان خلف هذا القيود توجد الحرية على شكل جناحان يمكن من خلالها الانطلاق والمضي قدما.	قيمة شخصية تعكس رؤية الفنانة وقناعاتها الشخصية
		المبان التراثية بالنمط اليمني والتأكيد بمفردة القمرية	قيمة تاريخية تراثية تنقل لنا نمط المبان اليمنية للأصالة وللتخصيص.
		الجناحان قد ترمزان الى الحرية وإمكانية الحركة التي ربما من خلالهما يستطيع الانسان التحليق في فضاء العالم متخطيا كل الحواجز للعودة الى وطنه	قيمة شخصية معرفية

(العمل الرابع) شذى التوي

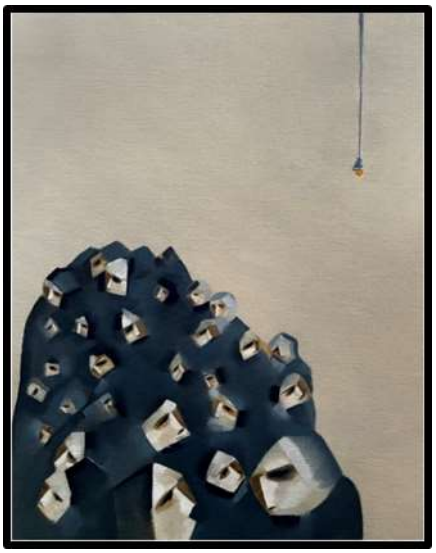

شكل (٨) (العائلة رقم ٣) Family no.3، **زيت على كنفاس، ٣٠×٤٠ سم، ٢٠٢١**

ولدت في عدن ١٩٨٩، وتلقت تعليمها في صنعاء من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية، حاصلة على بكالوريوس في تقنية المعلومات مع مرتبة الشرف من الجامعة الماليزية اوتارا ٢٠١٤، تقيم في اسكتلندا حاليا، كانت بداية انطلاقهما العلنية من مؤسسة البيسمنت الثقافية بفعالية فنية مشتركة تحت عنوان (سينيستيزيا اللون والنغم) عام ٢٠١٦، حازت على

المركز الأول بجائزة "الجون بيرن" في ابريل ٢٠٢١،أقامت العديد من المعارض الفنية محلياً ودولياً مثل معرض "اللوحة البيضاء" و"الفن كأداة للسلام" و"هويات مشطوبة"، فازت بالجائزة الاولى لفئة "الثقافة والفنون"٢٠٢٢.

مفردات العمل الفني	وصف العمل الفني	تحليل القيم الأيديولوجية في العمل الفني	
		الدلالات الرمزية	القيمة الايديولوجية
مجموعة من الوجوه، خيط.	من ضمن اعمال معرض شخصي باسم "اللوحة البيضاء" يظهر العمل الفني على شكل تكوين قطبي تتركز الاشكال في أسفل يمين اللوحة بينما يسود بقية اللوحة الفراغ باستثناء خيط متدلي اعلى يسار اللوحة، تكدس الشكل في أسفل يمين اللوحة على شكل عدد من الوجوه شاحبه بألوان باردة تنظر باتجاهات مختلفة يحيطها السواد ويغطي بقية اللوحة الفراغ باللون الأبيض، ويتدلى خيط من اعلى يسار السطح التصويري، والذي قد يكون خيط ستار او مصباح متدلي، النسب الجمالية من حيث التوازن بين الألوان الحيادية الأسود والأبيض، ووحدة العمل الفني من حيث اللون والشكل.	اللون الباهت للوجوه قد يدل على انها تكاد تكون اشخاص او نساء بلا روح، وقد يكون هذا كناية عن التهميش الذي يعامل النساء على انها كومة من السواد	قيمة مجتمعية قد تعود هذه النظرة الى عصبية قبلية او عادات متوارثه تحصر المراءة ودورها في المجتمع بأدوار ضيقه.
		الهيئة التي تشكلت الوجود بزوايا نظر مختلفة قد تدل على انه بالرغم من التشابه الظاهر الا ان كل شخص له رؤية ووجهة نظر مختلفة للحياة	قيمه فلسفية وشخصية تعكس اختلاف اهتمامات الأشخاص واختلاف فكرهم وقناعاتهم
		الخيط المتدلي والذي قد يكون لستار او ضوء يرمز الى ان هناك شعاع او بصيص امل للحرية والانطلاق، ولكن على الشخص المبادرة نحو هذا الامل وليس الانقياد وراء الأغلبية الذين قد لا يكونوا على صواب	قيمة سياسية تدعو للمخالفة والنهوض والانطلاق نحو الحرية.

(العمل الخامس) هيا الحمومي

شكل (٩) (دون اسم) أكريليك على كنفاس، ٣٠سم×٤٠ سم، ٢٠١٨

فنانة تشكيلية من مدينة صنعاء وتقيم في المملكة العربية السعودية درست البكالوريوس في كلية اللغات تخصص اللغة الفرنسية، من المشاركين في مؤسسة بيسمنت الثقافية، وشاركت في العديد من المعارض الدولية مثل معرض " ملتقى الفنانين "في مصر، ومعرض "فن بلا حدود" ومعرض "نواة الفن" ومعرض "الرواد سمبوزيوم الثامن" في الأردن.

مفردات العمل الفني	وصف العمل الفني	تحليل القيم الأيديولوجية في العمل الفني	
		الدلالات الرمزية	القيمة الايديولوجية
امرأة	كان من ضمن الاعمال المشاركة في ورشة بعنوان العنف القائم على المرأة، ويظهر العمل الفني على شكل تكوين محوري تتوسطه امرأة كمركز سيادة وكأنها تفتح بأصابعها اللوحة التي يغطيها السواد وتدرجت ألوان المرأة بدرجات البرتقالي الحار الذي ساعد على بروزه عن اللون الأسود الذي يغطي السطح التصويري بأكمله، النسب الجمالية من توازن وانسجام في عناصر اللوحة وتباين الألوان المستخدمة	اللون الأسود الذي يغطي السطح التصويري والذي يرمز لنمط الحياة التي يعيشها المجتمع والمرأة في اليمن بعد الظروف التي مرت بهم وكأنهم في الظلام	قيمة سياسية واجتماعية
		الهيئة التي تشكلت عليها المرأة والحزن المرتسم على وجهها	قيمة فكرية تعكس نظرة المجتمع للمراءة وتهميشها واعتراض المراءة على هذا
		الفتحة التي احدثتها المرأة للظهور كانت صغيره وكانت ببعض الأصابع يدل على تردد المراءة وخوفها من الظهور او المطالبة بحقوقها	قيمه معرفيه تعكس دور التطور الفكري والانفتاح العالمي الذي بإمكانه ان يحرر المراءة من العوالم المغلقة التي تحد من حريتها

	ما بين برتقالي حار واسود حيادي أدى الى سيادة مفردة للمرأة والتي تمثل مركز العمل الفني.		

نتائج الدراسة:

- الأيديولوجيا مفهوم اجتماعي تاريخي، وهو مجموعة شاملة من الأفكار والاسس الذي ينبني عليها الفكر، لتكون توجهات ومنطلقات فكرية قد تكون دينية، او سياسية، او اجتماعية، او اقتصادية، ترتب عليها تغيرات في الأفكار، والمعتقدات، والاتجاهات، والقيم.
- للفنانة التشكيلية اليمنية حضور مميز في الساحة الفنية العالمية كما في اعمال هيفاء السبيع وشذى التوي التي حصلت على جوائز عالمية.
- يمثل التشكيل النسوي ايديولوجيات صريحة تنادي بحري المرأة والدعوة الى التخلص من كافة أنواع العنف وتغيير النظرة الدونية السائدة.
- عبرت الفنانة التشكيلية اليمنية من خلال اعمالها الفنية عن اهم القضايا التي تعاني منها المراءة اليمنية وعن القيود التي يفرضها المجتمع عليها.
- تنوع الاتجاهات والأساليب الفنية التي انتجت بها الفنانة التشكيلية اليمنية اعمالها الفنية مسايرة بذلك التطور الفلسفي والفكري العالمي.
- عبرت الفنانة التشكيلية اليمنية عن رؤيتها في التحرر من القيود التي فرضتها العادات والتقاليد للمراءة
- انعكست القيمة السياسية وتأثير النزاع والحرب التي خاضتها اليمن في اعمال الفنانة التشكيلية اليمنية سوآءا كانت داخل اليمن او خارجها.
- تعددت القيم الأيديولوجية في أعمال الفن النسوي اليمنى فشملت قيم دينية، سياسية، اجتماعية، تراثية وشخصية ومعرفية.

توصيات الدراسة:

- ضرورة توفير بيئة داعمة للفنانة التشكيلية اليمنية حتى تتمكن من التعبير عن نفسها وعن قضايا مجتمعها بحرية.
- إقامة معارض فنية بصورة دورية لعرض الاعمال الفنية للفنانين والفنانات اليمنيات مما يساعد على الارتقاء بالذوق العام للمجتمع ومواكبة التغيرات الأيديولوجية العالمية.
- تقديم المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول نشأة وتطور الفن اليمنى منذ القدم وحتى القرن الحادي والعشرين.

المراجع:

المصادر العربية:

- مجمع اللغة العربية. (١٩٨٣)، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية: القاهرة.

المراجع العربية:

- أبو اليزيد، أشرف. (٢٠٠٢). سيرة لون: تجارب تشكيلية معاصرة. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أيوب، سمير. (١٩٨٣). تأثيرات الأيديولوجيا في علم الاجتماع، بيروت: معهد الإنماء العربي.
- الحمداني، حميد. (١٩٩٠). النقد الروائي والايديولوجيا من سوسيولوجيا الرواية الى سوسيولوجيا النص الروائي. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- الماضي، شكري. (٢٠٠٥). في نظرية الادب. بيروت.
- راغب، نبيل. (٢٠٠٣). موسوعة النظريات الأدبية: الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان.
- عبد القوي، ناصر. (٢٠٠٥). الفن التشكيلي في اليمن: المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون.
- عبد الكريم، احمد (٢٠١٣). نظم تصميم الفنون البصرية. الجيزة: أطلس للنشر والتوزيع.
- العروي، عبد الله. (١٩٩٣). مفهوم الأيديولوجيا. ط٥. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- العزيزي، خديجة. (٢٠٠٥). الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي. بيروت: دار بيسان.
- صقر، اياد. (٢٠٠٨). اساسيات التصميم ومناهجه. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مليكة، كامل. (١٩٩٥). الشخصية وقياسها. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- اليحيائي، فخرية، والعامري، محمد. (٢٠٠٦). الفن التشكيلي في عمان. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

المراجع المعربة:

- باختين، ميخائيل. (١٩٨٧). الخطاب الروائي. (ترجمة محمد براده) ٢٠٠٩. القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر.
- ياكوبباريون. (١٩٧٩). ما هي الأيديولوجية؟ (ترجمة اسعد زروق). بيروت: الدار العلمية.

- التوسيبر، لوي. (١٩٧٦). ما هي الأيديولوجية. (ترجمة محمد سبيلا وعبد السلام بن عبد العالي).
- موريس، بام. (٢٠٠٣). الادب والنسوية. (ترجمة سهام عبد السلام). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- هوكس، ديفيد. (٢٠٠٠). الأيديولوجية (ترجمة إبراهيم فتحي). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

الرسائل العلمية:

- الحميري، منير. (٢٠١٨). الاصالة والمعاصرة في التصوير اليمني المعاصر، مجلة كلية الفنون والاعلام، (٦)، ٤٧- ٨٥.
- شاكر، سهام. (٢٠١٧). أساليب التعبير عن المفاهيم الأيديولوجية بالفنون الإسلامية كمصدر للاستلهام في فنون التصوير الحديثة والمعاصرة، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، (٦)، ٢٤٣- ٢٥٥.
- شباني، منذر، وبهنسي، عفيف. (٢٠٢٣). البنيوية بين النقد والايديولوجيا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤٥(٥)، ٧٨٩- ٨٠٠.
- الكعبي، كريم. (٢٠٢١). أيديولوجية التعالي في التشكيل النسوي المعاصر، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، ٢٠(٤٠)، ٢٤٤- ٢٥٤.
- الربايعة، هبة الله، وانصاف الريضي. (٢٠١٦). القضايا الاجتماعية في اعمال فنانات عربيات معاصرات، جامعة اليرموك، اربد،٢٠١٦.
- الحارثي، مازن. (٢٠٢٢). البنى الأيديولوجية في الأناشيد الوطنية: الثابت والمتغير: دراسة تحليلية في خطاب المواطنة والانتماء. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية ٢٦،٢٦٨- ٣٣٦.
- رايس، كمال. (٢٠١٨). في معنى الأيديولوجيا؟، مجلة قراءات، (١١)، ٦١-٧٦.
- عبد الله، أكمل. (٢٠١٥). السمات الفلسفية والفنية للأعمال التشكيلية المعاصرة في الفن النسوي كمدخل لإثراء النقد الفني، المجلة العلمية لجمعية امسيا التربية عن طريق الفن، (٤)، ١٠٥- ١٣٢.
- العامري، محمد. (٢٠٠٣). مقدمة في التشكيل النسوي العربي، مجلة تايكي، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ١١، ٥٣- ٦٠.
- محمد، هاله. (٢٠٢١). أيديولوجيا العنف في الفن السابع رؤية فلسفية، مجلة كلية الآداب، ١٣(٢)، ٧٨- ٢٢٤.

- محمود، آمال. (٢٠٢٢). علم الجمال النسوي بين ليندا نوكلين وكريستين باترسبي: دراسة نقدية، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، ٣٢(٣١)، ٢٢٩-٣٤٢.

الروابط الالكترونية:

- مصباح، عمران٢٥/فبراير/٢٠٢١، تمت استعادته في تاريخ ١مارس ٢٠٢٤ https://www.khuyut.com/blog/fine-art-in-yemen

المراجع الأجنبية:

- Pernille, Arenfeldt, Golley, Nawar and Al-Ashtal, Amel. (2012). A Long, Quiet, and Steady Struggle: The Women's Movement in Yemen." In *Mapping Arab Women's Movements: a Century of Transformations from Within*, The American University in Cairo Press197–252.
- Barker, Chris. (2004). The sage dictionary of cultural studies. sag publications: London.